والمزايا المنيفة كان الاهتمام به في الدرجة الاولى وصرف الاوقات النفيسة
بل كل العمر فيه اولى لان سببه سبيل الجنة والعمل به حرز من النار وجنة وروي
انه قال رسول الله صلعم اطلعت ليلة المعراج على النار فرايت اكثر اهلها الفقراء قالوا
يا رسول الله من المال قال لا بل من العلم وروي البيهقي من حديث انس قال صلعم
اطلبوا العلم ولو بالصين وروي البخاري انه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيي
ولا مستكبر وانه قالت عايشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن
الحياء ان يتفقهن في الدين وانه رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن
انيس في حديث واحد وروي الترمذي من حديث ابي امامة انه قال صلعم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وان الله وملايكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير قال
الحصني وفي ذلك غاية الشرف انه لو قال عليه الصلوة والسلام كفضلي على اعلاكم
فكيف بالادنى وفضل العالم على العابد من ان نفع العلم يتعدى الى جميع الخلق
وفيه احياء الدين وتلو النبوة وروي مسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وروي احمد انه قال رسول صلعم لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن لان
يهدي الله بك رجلا خير لك من الدنيا وما فيها قال عليه السلام يشفع يوم القيمة
ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال الغزالي فاعظم برتبة هي تلو
النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة وروي الطبراني وغيره
انه قال عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دينه ولفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وفي الاحيا

قال ابن

قال ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة
ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال في الاحياء قال ابن مسعود رضي
الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه ان يهلك رواته فوالذي نفسي
بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء ان يبعثهم الله علماء
لما يرون من كرامتهم وان احدا لم يولد عالما وانما العلم بالتعلم وقال فتح
الموصلي اليس المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء يموت قالوا
بلى قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم ثلثة ايام يموت ولقد صدق
فان غذاء القلب العلم والحكمة وبه حيوته اي القلب كما ان غذاء الجسد بالطعام
ومن فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم ولكنه لا يشعر به اذ حب الدنيا
وشغله بها ابطل احساسه فاذا حط الموت عنه اعباء الدنيا احس بهلاكه
وتحسر تحسرا لا ينفعه وذلك كاحساس المفيق عن سكره بما اصابه من الجراحات
في حال السكر فنعوذ بالله من يوم كشف الغطاء فان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وفي الغاية والكفاية للحصني قال السيد الجليل ضرار بن عمرو ان قوما تركوا العلم
ومجالسة اهل العلم واتخذوا محاريب وصلوا وصاموا حتى يبس جلد احدهم
على عظمه خالفوا فهلكوا والذي لا اله غيره ما عمل عامل على جهل الا كان ما
يفسد اكثر مما يصلح وصفهم بالهلاك فتنبه له ولا تكسل في تعلمه قال فضيل بن
عياض ضع عليك بطرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك
ثم اياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ولله در القايل شعر اطلب
ولا تضجر من مطلب فافة الطالب ان يضجرا اما ترى الحبل لتكراره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)